جبل حديد فهزم الشيخ عبد الباقي يومئذ هزيمة وحشة ونصر عليه
الشيخ محمد بن عبد الملك نصرا عظيما واخذ جميع ما معه من الذخاير
والعدد ولم ينج الا بنفسه بعد ان كثرت بيده واسر من عسكره
قريب الاربعماية وكان يوما عظيما فكحل بعض الاسرى وقطع
بعضهم ورجع عبد الباقي خايبا وفي يوم الجمعة الثاني من
شوال اغارت عساكر الملك الظافر من زبيد واهل بالبن
والقرشيون المعاذية بقرية المراوعة فقتلوا منهم
نيفا وعشرين رجلا وقطعت روسهم ودخل بها زبيد عشية
الوقعة وفي يوم الاثنين الثاني عشر منه ايضا ثارت فتنة
عظيمة بمدينة زبيد وذلك ان احمد بن محمد المعرطش شيخ
دار الضرب بزبيد وقابض اموال السلطان بها كان قد
بايع جماعة من العساكر المقيمين بزبيد على قتل الامير محمد بن
عيسى البعداني وكان له من الامير المذكور مكان كونه اعني
المعرطش اخا زوجة الامير شقيقها ولا يمنع عن الدخول
على الامير في اي وقت شاء فدخل على الامير وهو في الدار الكبير
صبح

صبح اليوم المذكور والنيس عند الامير سوا عبيد في حاشية المجلس
فلما دخل على الامير وثب عليه ليلزمه واشار الى رجلين
من اهل فده دخل بهما معه ان يقتلا الامير فقال له الامير
اعبث بهذا يا احمد قال نعم فاشار الامير الى العبد الذي
في حاشية المجلس وامره ان يقتل المعرطش فضربه بالسيف
ضربة قطع بها عضده فافلت الامير وهرب واد هش
من لعبه بذهب كان يثيره حتى خرج من الدار فقتل ه
الرجلان اللذان دخل بهما صحبته ولما هرب اختفى بدار
الضرب الى نصف النهار فاندروا به فلما علم بذلك خرج ه
ليستجير ببيت الشيخ حسن ابن ابي العباس الهتار فواجهه
ديواني في الطريق يقال له ابو الشوكة فضربه بعود في راسه
فسقط عند باب حسن الاقطع الطريقي وطعنه عبد اخر
في صدره طعنات فمات وسلب ثوبه وطرح في الطريق
عريانا ثم ارسل الامير من يستره وحمله الى بيته وغسل وكفن
وصلى عليه وشيع في جماعة قليلة من جهلة ودفن عصر ذلك اليوم

Copyright © King Saud University